راسه علامة على صحة قوله ولما كانت عشية اليوم
الثالث جا اهل المقتول للضامن وقالوا له قد ظهر
ان صاحبك قد ضمان فتم و وفى لنا بالضمان فقام
من ساعته وتوجه بهم الى محل القتل وبينما هم محتفون
به وشارعون في قتله اذ جاهم القاتل ينادي يا ويلكم
خلوا عن الرجل ها انا جئت اوفي بضماني فخلوا عنه
وحين راى المقتول ان القاتل جا ولم يشرد عاد باولاده ابوهم
كلهم ودخل بهم داره واغلقها عليه وعليهم وقال لهم
يا بني ماذا ترون في امر هذا الرجل وهل تقوا على همة
ام الذي ضمنه فاتفقوا على انهما كثر قدرين في سما فقال
لهم ابوهم الراي عندي هذا الرجل لا يقتل لحسن وفائه
فقال احد اولاده اتترك دم اخينا يذهب هدرا
لا كان ذلك ابدا فحلف ابوهم بالطلاق الثلاث انه
لا يقتل وكل من ناله بسوء كان هو خصمه واغلق
عليهم الدار وخرج ودعا بالرجل وقال له قد عفونا
عنك فاذهب الى سربك فابى الرجل وقال لا يمكن
ذلك ابدا اكون قاتل ولدك وثمرة فوادك واعيش
بعده هذا مما لا يكون فقال له ابو المقتول قد عفونا
عنك والحمد لله ان قتل مني ولد فقد بقي لي اولاد وتركه
ومضى فمضى ذلك القاتل ثلاثة ايام وهو ينادي
يا اهل الثار هلموا وخذوا بثار ابنكم مني فلم ياته احد

فلما

فلما اعياه الامر ركب راحلته وانقلب الى اهله اغبط
انسان اه ولما قتل السلطان اعداءه من اخوال احمد
وعزم اظهر في الناس العدل وحسنت سيرته في الممالك
فهرعت العالم الى سدته من كل حدب ينسلون كانهم
الى نصب يوفضون فمنع الجبابرة الذين كانوا يدعون
بالعفاريت وامن السبل التي كان يخشى من سلوكها
كل قرن حزبت حتى كانت المراة تسلكها محملة من
النضار ولا تخشى الا الواحد القهار ومكث على ذلك مدة
لكن كان في قلبه من اخيه احمد ما يمنع الهدو والمنام
لكنه صابر حتى يحدث الله بعد ذلك امرا فاتفق
ان السلطان غزا ادرتاما واخرب ديار اهلها
وشتت شملهم ومزق جمعهم كما ياتي بيان ذلك وكان
ملك الشام ينتمي الى سلطان الغور فاغاظه ما وقع
له فتفكر في مكيدة يكيد بها السلطان صابون واستشار
وزراءه في ذلك فاشاروا عليه ان يلتفت الى احمد
وينعم عليه بانعامات وافرة ثم يفاوضه في شان توليته
سلطانا على دار وادائي فانه يرغب في ذلك ويا خذ
عليه العهد انه يعطيه في كل سنة كذا وكذا من المال
فمتى اخذت عليه العهد بذلك فمره ان يكاتب امراء
دولة صابون ويوعدهم المواعيد الحسنة ليفسدهم
عليه فاذا اتته الكتب منهم بان قلوبهم معه تهيئ له

Copyright © King Saud University